نفسها اى الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوزا او غلطا او بدلا
منها لانها غير وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفائها او شبه احدها
اى الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها او الاتصال لكونها
جوابا بالسؤال اقتضته الاولى كذا اى تفصل والا اى بان لم يكن شئ من ذلك
او كان كمال الانقطاع مع الايهام فالوصل مثال الوصل فى الاختلاف مثل فلان
رحمه الله وقال رايد عمرا سواء تزاولها ومثاله لتاكيد لاريب فيه فانه
لما بولغ فى وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدأ
ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به
جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه وقوله
تعالى هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لايدرك كنهها
حتى قيل كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك الكتاب لان معناه الكتاب الكامل
اى فى الهداية فهو وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد ومثاله للبدل امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الى اخره فالمراد التنبيه على النعم والثانى
او فى بتا دينه لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين
المعاندين فهو وزان وجهه فى عجبنى زيد وجهه ومثاله للبيان
فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الى اخره فهو وزان عمر فى اقسم بالله
ابو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله وتظن سلمى اننى ابغى بها
بدلا اراها فى الضلال تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف
على ابغى ومثاله لشبه الاتصال قال لى كيف انت قلت عليل كانه قيل

ماسبب

ماسبب علتك فقال سهر دائم وحزن طويل ومثال الوصل مع كمال
الانقطاع للايهام قول الداعى لا وايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه
دعا عليه ومثاله لغير ذلك اى الابدال لفى لغير واذا الغير الغى بحيم ومن
محسناته اى الوصل تناسب الجملتين فى الفعلية والاسمية فان عطف الفعل
على مثله والاسم على مثله اولى دعتا لتخالف الفصل اولى ولهذا رجح النصب
فى باب الاشتغال فى نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته ليكون من عطف الفعلية
على مثلها والمستوى هو والرفع فى نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها
لامكان الامرين ومثل ذلك تناسب الفعلية فى الماضى والمضارعة الباب
الثامن الايجاز والاطناب والمساواة هى التعبير عن المعنى المراد بناقص
اى بلفظ ناقص عنه وافٍ به راجع الى الايجاز وخرج بالوفا الاخلال
او بلفظ زايد عليه لفايدة راجع الى الاطناب وخرج بالفايدة الحشو
او بلفظ مساو له راجع الى المساواة وسيق مثالها فى علم التفسير
والايجاز قسمان قصر لاحذف فيه كقوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة
فان معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه فى علم التفسير وايجاز فيه
حذف والحذف اما للمضاف نحو واسأل القرية اى اهل القرية او موصوف
نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اى انا ابن رجل جلا او صفة نحو اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر اى سفينة صالحة اذ تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة
وقد قرئ بها كما تقدم فى علم التفسير او شرط نحو فانه هو الولى اى ان
يريد وليا فانه او جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الاية اى اعرضوا

Copyright © King Saud University